دور جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في الحفاظ على اللغة العربية ابان الاستعمار الفرنسي

مسعودة موسى مرزوقي

مقدمة:

شهدت مرحلة العشرينات من القرن العشرين نهضة سياسية بالنسبة للجزائريين فبعد التطورات التي شهدها العالم عقب نهاية الحرب العالمية الأولى و بروز نخبة من الجزائريين من مختلف الاتجاهات من النواب، و المصلحين،و العمال المهاجرين بدأ الوعي السياسي يتبلور أكثر فأكثر بتأسيس أحزاب و تشكيلات سياسية متعددة الاتجاهات من بينها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الدعوة إلى تأسيس جمعية علماء المسلمين:

بناءا على رواية الإبراهيمي، فإن ابن باديس قد زاره في سطيف، سنة ١٩٢٤، وأخبره بخطته في خلق جمعية للعلماء في قسنطينة، تحت اسم "جمعية الإخاء العلمي". وأضاف ابن باديس إلى مضيفه، أن الجمعية ستوحد جهود العلماء الجزائريين و طلابهم، وإنها ستساعد على ربطهم جميعا ببرنامج مشترك . وقد شجع الإبراهيمي الفكرة, ثم عمل الرجلان على وضع خطة تتضمن الدستور، ومكان الاجتماع، والمديرين، بالإضافة إلى خطوات أخرى، لإعداد الاجتماع التأسيسي، وعاد ابن باديس إلى قسنطينة واستشار زملاءه ومساعديه، وعلى رأي الإبراهيمي لرحبوا بالفكرة وتبنوا الدستور المؤقت. ولكن ظروفا جديدة طرأت فأخرت المشروع ست سنوات.

الظروف والعوامل التي ساعدت على نشاة وظهور جمعية علماء:

١. الظروف التي نشأت فيها الجمعية: و هي كثيرة

ومن هذه الظروف نذكر ما يلي:

أولا– مرور قرن كامل على احتلال الفرنسي للجزائر، فقد نظم الفرنسيون احتفالات ضخمة في الذكري المئوية للاحتلال، استفزازا للأمة، وإظهارا للروح الصليبية الحاقدة التي يضمرونها للإسلام والمسلمين، حيث أن الفرنسيون قالوا: "إن احتفالنا اليوم ليس احتفالا بمرور مائة سنة على احتلالنا الجزائر. ولكنه احتفال بتشييع جنازة الإسلام فيها".

ثانيا– التحضير للمؤتمر الإسلامي الذي عقد في القدس برئاسة الحاج أمين الحسيني، في ديسمبر ١٩٣١م، الذي كان هدفه توحيد الصف الإسلامي بعد سقوط الخلافة الإسلامية. في تلك الظروف المفعمة بالتحديات، ظهرت جمعية علماء للوجود.

٢. العوامل التي ساعدت على نشأة الجمعية:

ومن هذه العوامل نذكر ما يلي:

أولا- كان هناك تأثير الشيخ عبده (حركة الجامعة الإسلامية)، ولاسيما فكرته عن الاجتهاد

ثانيا- تأثير مجلة "المنار" وكتب المصلحين الدينيين، مثل ابن تيمية، وابن القيم، والشوكاني (هؤلاء كلهم محل إعجاب الوهابيين أيضا) .

ثالثا - " الثورة التعليمية " التي أحدثها ابن باديس بعد عودته من تونس و المشرق

رابعا- الوقع النفسي للحرب على الجماهير الجزائرية، الذي أدي إلى تدهور الاعتقادات الخرافية، بالإضافة إلى تدهور المبادئ "المقدسة" في أعين هذه الجماهير .

خامسا- عودة بعض "أبناء الجزائر المخلصين المؤمنين" من الحجاز " منبت الإسلام ومركز النهضة الإصلاحية، وبعد أن تعلموا فكرة الإصلاح الناضجة.

تأسيس جمعية علماء المسلمين(أعضائها / مبادئها):

يوم الثلاثاء ١٧ذي الحجة عام ١٣٤٩هـ الموافق للخامس من ماي ١٩٣١م، اجتمع بنادي الترقّي بعاصمة الجزائر ٧٢ من علماء القطر الجزائري. وغرض هذا التجمع هو تحقيق فكرة طالما فكّر فيها علماء القطر فرادي وهي تأسيس "جمعية العلماء المسلمين". فقد سلكت الجمعية طريقة الاقتراح فألقي عليها اقتراح باختيار جماعة معينة ووقع الإجماع على اختيارها، وهذه أسماؤهم: الأساتذة: عبد الحميد بن باديس، محمد البشير الإبراهيمي، الطيب العقبي، محمد الأمين العمودي، مبارك الميلي، إبراهيم بيوض، المولود الحافظي، مولاي بن الشريف، الطيب المهاجي، السعيد اليجري، حسن الطرابلسي، عبد القادر القاسمي، محمد الفوضيل اليراتني،اجتمعت الهيئة الإدارية خاصة ما عدا الأستاذين ابن باديس و الطرابلسي الغائبين، فانتخب الأستاذ عبد الحميد بن باديس(رئيسا)، والأستاذ محمد البشير الإبراهيمي(نائبا للرئيس)، والأستاذ الأمين العمودي(أمين العام)، والطيب العقبي(الأمين العام المساعد)، والأستاذ مبارك الميلي(أمين المال)، والأستاذ إبراهيم بيوض(نائب أمين المال). وبقية الأساتذة المذكورين للعضوية و الاستشارة.

ابن باديس مولده ونشأته

هو عبد الحميد بن محمد المصطفى بن المكي بن محمد كحول بن الحاج علي النوري بن محمد بن محمد بن عبد الرحمان بن بركات بن عبد الرحمان بن باديس الصنهاجي. ولد بمدينة قسنطينة عاصمة الشرق الجزائري يوم الأربعاء ١١ ربيع الثاني ١٣٠٧ هـ الموافق لـ ٤ ديسمبر ١٨٨٩ م على الساعة الرابعة بعد الظهر، وسجل يوم الخميس ١٢ ربيع الثاني ١٣٠٧ هـ الموافق لـ ٥ ديسمبر ١٨٨٩ م في سجلات الحالة المدنية التي أصبحت منظمة وفي أرقى صورة بالنسبة لذلك العهد كون الفرنسيين أتموا ضبطها سنة ١٨٨٦ م. نشأ ابن باديس في بيئة علمية، فقد حفظ القرآن وهو ابن ثلاث عشرة سنة، ثم تتلمذ على الشيخ أحمد أبو حمدان الونيسي، فكان من أوائل الشيوخ الذين كان لهم أثر طيب في اتجاهه الديني، ولا ينسى ابن باديس أبداً وصية هذا الشيخ له: "اقرأ العلم للعلم لا للوظيفة"، بل أخذ عليه عهداً ألا يقرب الوظائف الحكومية عند فرنسا. وقد عرف دائماً بدفاعه عن مطالب السكان المسلمين في قسنطينة. في عام ١٩٠٨ م قرر ابن باديس -وهو الشاب المتعطش للعلم- أن يبدأ رحلته العلمية الأولى إلى تونس، وفى رحاب جامع الزيتونة الذي كان مقراً كبيراً للعلم والعلماء يُشبه في ذلك الأزهر في مصر. وفي الزيتونة تفتحت آفاقه، وعبّ من العلم عبًا، والتقى بالعلماء الذين كان لهم تأثير كبير في شخصيته وتوجهاته، مثل الشيخ محمد النخلي القيرواني الذي غرس في عقل ابن باديس غرسة الإصلاح وعدم تقليد الشيوخ، وأبان له عن المنهج الصحيح في فهم القرآن. كما أثار فيه الشيخ محمد الطاهر بن عاشور حب العربية وتذوّق جمالها، ويرجع الفضل للشيخ البشير صفر في الاهتمام بالتاريخ ومشكلات المسلمين المعاصرة وكيفية التخلص من الاستعمار الغربي وآثاره. تخرج الشيخ من الزيتونة عام ١٩١٢ م وبقي عاماً آخر للتدريس حسب ما تقتضيه تقاليد هذه الجامعة، وعندما رجع إلى الجزائر شرع على الفور بإلقاء دروس في الجامع الكبير في قسنطينة، ولكن خصوم الإصلاح تحركوا لمنعه، فقرر القيام برحلة ثانية لزيارة أقطار المشرق العربي.

العودة إلى الجزائر

وصل ابن باديس إلى الجزائر عام ١٩١٣ م واستقر في مدينة قسنطينة، وشرع في العمل التربوي الذي صمم عليه، فبدأ بدروس للصغار ثم للكبار، وكان المسجد هو المركز الرئيسي لنشاطه، ثم تبلورت لديه فكرة تأسيس جمعية العلماء المسلمين، واهتماماته كثيرة لا يكتفي أو يقنع بوجهة واحدة، فاتجه إلى الصحافة، وأصدر جريدة المنتقد عام ١٩٢٥ م وأغلقت بعد العدد الثامن عشر؛ فأصدر جريدة الشهاب الأسبوعية، التي بث فيها آراءه في الإصلاح،

واستمرت كجريدة حتى عام ١٩٢٩ م ثم تحولت إلى مجلة شهرية علمية، وكان شعارها: "لا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح بها

أولها"، وتوقفت المجلة في شهر شعبان ١٣٢٨ هـ (سبتمبر ١٩٣٩ م) بسبب اندلاع الحرب العالمية الثانية، وحتى لا يكتب فيها أي شيء تريده الإدارة الفرنسية تأييداً لها، وفي سنة ١٩٣٦ م دعا إلى مؤتمر إسلامي يضم التنظيمات السياسية كافة من أجل دراسة قضية الجزائر، وقد وجه دعوته من خلال جريدة لاديفانس ويذكر عن هذه الرحلة موقفه مع وزير الحربية الفرنسي "دلاديبه" أثناء ذهاب وفد المؤتمر الإسلامي إلى باريس في ١٨ يوليو ١٩٣٦؛ حيث هدد الوزير الفرنسي الوفد الجزائري وذكرهم بقوة فرنسا وبمدافعها بعيدة المدى قائلاً: "إن لدى فرنسا مدافع طويلة"، فرد عليه ابن باديس: "إن لدينا مدافع أطول فتساءل "دلاديبه" عن أمر هذه المدافع؟ فأجابه ابن باديس: "إنها مدافع الله...

من مبادى الجمعية ء نذكرما يلي:

/الإسلام هو دين الله ودين الإنسانية قاطبة ٢/القرآن هو كتاب الله ٣/السنة الحقيقية هي تفسير القرآن ٤/البدعة هي كل شكل من العبادة التي ليس لها أصل في السنة ٥/محمد هو أفضل الخلق ٦/التوحيد هو أساس الدين ٧/الخلاص هو بالعمل الصالح وحده ٨/ المرابطية بدعة وهي تعني استغلال الإنسان وقتل العقل...الخ

القانون الداخلي لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين: كان يتكون من:

١- نظام الجمعية وإدارتها:

٢- يعتبر هذا المبحث الفصل الأول في القانون الداخلي لجمعية العلماء، وكان يدرس الأعمال الإدارية وواجبات الأعضاء الإداريين وحقوقهم وواجبات الأعضاء العاملين وحقوقهم وكان هذا الفصل في القانون الداخلي يمتد من المادة١ إلى المادة ٥٤.

٢- لجنة العمل الدائمة:يعتبر هذا المبحث الفصل الثاني في القانون الداخلي لجمعية العلماء، وكان يتحدث عن اللجنة الدائمة ووظيفتها وأعضائها، وكان هذا الفصل في القانون الداخلي يمتد من المادة٥٥ إلى المادة٦٣

٣- مقاصد الجمعية وغايتها وأعمالها: يعتبر هذا المبحث الفصل الثالث في القانون الداخلي لجمعية العلماء، وكان يتحدث عن قواعد العامة للجمعية، ومقاصدها الأساسية والثانوية، وبعض أعمالها التطبيقية، وكيفية تنفيذها والوسائل المساعدة في ذلك، وكان هذا الفصل في القانون الداخلي يمتد من المادة٦٤ إلى المادة٨٥.

٤- في مالية الجمعية: يعتبر هذا المبحث الفصل الأول في القانون الداخلي لجمعية العلماء، وكان يتحدث مالية الجمعية في ما يخص مقادير الاشتراك و التبرعات وكيفية جمع المال وكيفية حفظه واستثماره ؟ وفي ماذا يصرف ؟، و كان هذا الفصل في القانون الداخلي يمتد من المادة٨٦ إلى المادة٨٧ .

أهداف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين:

أن الجمعية قد أسسّت لهدفين شريفين، لهما في قلب كل عربي مسلم بهذا الوطن مكانة لا تساويها مكانة، وهما إحياء مجد الدين الإسلامي و إحياء مجد اللغة العربية. وكما قال الإمام عبد الحميد ابن باديس مخاطبا هذا الشعب:"أيها الشعب المسلم الجزائري الكريم، تالله لن تكون مسلما إلا إذا حافظت على الإسلام ولن تحافظ على الإسلام إلا إذا فقهته، ولن تتفقه إلا إذا كان فيك من يفقهك فيه...". كما ذكر أيضا الدكتور عبد الكريم بوصفصاف في تلخيص أهدافها في هدفين رئيسين هما: فالأول: وهو آني ويتمثل في تنقية الإسلام مما علق به من شوائب والمحافظة على الثوابت وإحيائها. كاللّغة العربية والتاريخ القومي و الإسلامي، بالإضافة إلى بناء المدارس و المساجد ومحاربة الآفات الاجتماعية. عن طريق نشر الوعي وذلك بواسطة الدروس و الصحافة، وبصفة عامة الوقوف ضد محاولة مسخ الشخصية الوطنية الجزائرية والثانية: وهو البعيد المدى ويتمثل في استرجاع استقلال الجزائر، وتكوين دولة عربية

إسلامية. واستنادا لما أورده السيد فرحات عباس، فإن جمعية العلماء كانت ذات مهمة شاملة حيث يقول: "حملت هذه الجمعية المباركة على عاتقها عبء نهضة الإسلام ومحاربة أصحاب الزوايا و الطرق المتواطنين مع الاستعمار وتكوين إطارات اجتماعية مثقفين ثقافة عربية ". وأن الجمعية كانت في معظم مطالبها تهدف إلى تلك الأهداف السامية وهي التأكيد على رفض الفرنسية والتمسك بالاستقلال وارتباطه بالحضارة الإسلامية والعروبة، فبالمضايقات والقرارات التي اتخذتها السلطة الفرنسية ضد الجمعية لم تزد الجمعية إلا إصرارا على موقفها، واتخذت الجمعية شعارا لها يبين في نفس الوقت أهدافها وهو: " الجزائر وطننا والإسلام ديننا و العربية لغتنا ".

الوسائل المستعملة في تحقيق أهدافها:

١- الصحافة: حيث أنشأت العديد منها وهي:"المنتقد، الشهاب، الشريعة المحمدية، السنة النبوية، الصراط المستقيم وآخرها البصائر(...).

٢-المدارس: وقد بلغ عددها أكثر من مئة وخمسين (١٥٠) مدرسة، ونذكر منها على سبيل المثال:مدرسة الحديث بتلمسان، مدرسة التربية والتعليم بقسنطينة، مدرسة الشبيبة الإسلامية بالجزائر، ومدرسة تهذيب البنين بمدينة تبسة، وهذا إيمانا منها بدور المدرسة على حد تعبير الشيخ الإبراهيمي "المدرسة جنة الدنيا وكل شعب لا تبني له المدارس تبني له السجون".

٣- المساجد: ونذكر من هذه المساجد على وجه الخصوص: مسجد الجامع الأخضر، مسجد سيدي لموش، مسجد سيدي عبد المؤمن، والمسجد الكبير.

٤- النوادي: قامت الجمعية بتكوين نوادي ذات طابع إسلامي، كان الهدف منها ضم وجمع تلك الفئات التي لم تعرف طريقها إلى مدارس الجمعية ومساجدها حيث كانت هذه النوادي تؤدي دورها في نشر الوعي والثقافة، لتسهيل عملية الاتصال بين الشباب وكان أشهرها "نادي الترقي" بالعاصمة الذي كان مثالا للتوجيه ورسالة للإصلاح(٣).وكما يقول أحد المؤرخين: " وتحت ستار التعليم الديني وتأسيس النوادي الثقافية.

دور جمعيـــــة العلماء المسلمين:

أ- داخليا/دور الجمعية في الحركة الوطنية وثورة التحرير: يمكن القول أن الجمعية مهدت الأرض للانطلاق الثورة، وذلك بجهودها في التعليم ونشر اللغة العربية، وإيقاظ الجزائريين في كل مكان، والتصدي بحزم لكل ما من شأنه تدمير الوجود المستقل للجزائر، ويكفي أن نقول في هذا الصدّد أن ٧٠ألف طالب كانوا قد يتخرجون من مدارس الجمعية، وقد كانوا هم بالتحديد قيادات الثورة وعناصرها النشيطة. وفي ذلك يقول الدكتور أبو الصفصاف عبد الكريم – في رسالة للدكتوراه -:"إن جمعية العلماء هي التي أخرجت الجزائر من عزلتها الثقافية وأعادت ربطها بالأمة الإسلامية وحطمت المقولات التي خلقها الاستعمار وعمدت على إحياء اللغة العربية و التاريخ الوطني، وطهرت الإسلام من الشوائب التي علقت به ووحدت الشعب الجزائري تحت راية الإسلام، وأحبطت حركة الاندماجيين

الرامية إلى ربط الجزائر بفرنسا بواسطة جنسية المستعمر ولغته، وكونت الإطارات المخلصة التي فجرت ثورة ١٩٥٤، وكانت الدعامة الأساسية لعملية التعريب بعد أن استردت الجزائر سيادتها الوطنية سنة ١٩٦٢ ويصف الدكتور محمود قاسم في كتابه "الإمام عبد الحميد بن باديس" بأنه الزعيم الروحي لحرب التحرير الجزائرية". كما وشاركت الجمعية بواسطة جريدة البصائر في إظهار أساليب الوحشية لقمع حركة الثورة بواسطة الإرهاب والبطش و الزجر والتنكيل والاعتداء على الحريات الفردية و الجماعية وسجن الآلاف من أحرار البلاد،كما كانت توجه للأمة كلمة طيبة تستحثها فيها على التماسك و التكتل و الوحدة المطلقة في سبيل الدفاع عن حريتها المنتهكة وحقها المغتصب وكرامتها المهدورة و حياتها التي أهينت، وأن النصر و الصبر الجميل قريب و ساعة الفرج قريبة بحول الله.

ومن أقوال الشيخ الإبراهيمي في الدفاع عن القضية الفلسطينية:" أيها العرب – أيها المسلمون – إن فلسطين وديعة محمد عندنا – وأمانة عمر في ذمتنا – وعهد الإسلام في أعناقنا – فلئن أخذها اليهود منا – ونحن عصبة – إذا نحن خاسرون". ويقول أيضا:" أيها الضانون أن الجزائر بعراقتها في الإسلام والعروبة تنسي فلسطين أو تضعها في غير منزلتها التي وضعها الإسلام من نفسها- لا والله ويأبي لها ذلك شرف الإسلام ومجد العروبة ووشائج القربى- إن الاستعمار يريد أن يباعد بين أجزاء الإسلام لكيلا تلتئم – وهيهات لما يروم ".

الصعوبات والمعيقات التي واجهتها الجمعية :

أ- من الطرف الجزائري: الصعوبات التي واجهها العلماء هو اصطدامهم بالمرابطين واصطدموا أيضا بخريجي المدارس الفرنسية وبالنواب. فالأولون كانوا ينظرون إلى العلماء على أنهم رجال دين أكثر منهم رجال ثقافة. أما المتطرفون من خريجي المدارس الفرنسية(النخبة) فقد كانوا ينظرون إلى ثقافتهم على أنها هي ثقافة العصر، وإن الحياة تقضي الأخذ بأسباب الحضارة الحديثة وتقليد الفرنسيين ولو بواسطة الاندماج والتجنس. ولذلك وقع التصادم أحيانا وإن كان تصادمًا أقل وقعًا من التصادم الذي حدث بين المرابطين والمصلحين. وأهم قضية عارضها العلماء بشدة هي المرابطية. كانوا يعتبرون الجمعيات الطرقية معارضة للدين والتقدم. وبناء على رأي أحد العلماء، فإن المرابطية جاءت نتيجة تدهور الإسلام وانتشار الغموض. وكان زعماء الجمعيات الطرقية قد اتهموا بجهل القرآن، واستغلال الشعب وخدمة الاستعمار(١). فقد كتب الإبراهيمي ذات مرة قائلا:" إن المرابطية هي الاستعمار في معناه الحديث المكشوف، وهي الاستعباد في صورته الفظيعة"(٢) . لذلك أعلن العلماء الحرب على المرابطية تحت راية: "لا غموض في الإسلام" لأنها "هي سبب الفساد والأمراض،والانحراف الديني،والجهل،والإهمال في الحياة،والإلحاد بين الشباب".

ب- من الطرف الفرنسي: فقد أصدر وزير الداخلية الفرنسي في شهر مارس١٩٣٥ قرارًا يقضي بقمع الدعاية المضادة للسيادة الفرنسية في الجزائر وخاصة عن طريق الصحافة والخطابة التي تقوم بها عناصر الجمعية.وفي ٨مارس١٩٣٨ صدر قرارًا من الإدارة الفرنسية بعدم جواز افتتاح المدارس العربية التابعة للجمعية وقد وصف عباس فرحات هذا القرار: " بأنه ضربة قاتلة للدين الإسلامي "، وفي نفس سنة أصدر الوالي العام في الجزائر منشورا إلى رؤساء الأقاليم يقضي بإلقاء القبض وسجن كل طالب ينتسب إلى جمعية العلماء أو قيامه بالدعاية لأفكارها. ولعل أخطر القرارات في محاربة نشاط الجمعية كان قرار عرقلة التعليم العربي الحر الصادر في ٨مارس١٩٣٨، وكذلك اعتقال الشيخ الإبراهيمي لرفضه تأييد فرنسا ضد الألمان في الحرب العالمية الثانية وكذلك فرض الإقامة الجبرية على الشيخ ابن باديس نفسه لذات السبب، كما سجن من زعماء الجمعية لنفس السبب الأمين العمودى وفرحات الدراجى، كما عطلت جريدة الشريعة والسنة المحمدية وكما تم إيقاف جريدتي البصائر و الشهاب سنة ١٩٣٩ وهما جريدتان تابعتان للجمعية.

خـــــاتمـــــة :

وخلاصة القول أن جمعية العلماء المسلمين كانت عبارة عن تيار إصلاحي اجتماعي تربوي، ركزت جهودها على الدفاع عن الشخصية الجزائر و عروبتها و إسلامها و المحافظة على قيمتها الروحية و التاريخية، و كان ذلك بمثابة الأرضية التي تشكلت عليها ملامح النضال السياسي و العسكري، الذي مارسه الجيل الذي فجر الثورة التحريرية الكبرى التي حررت الوطن و الشعب من سجن الاستعمار الفرنسي البغيض. بالإضافة إلى ما قامت به الجمعية هو جعل القضية الجزائرية محط أنظار العالم عامة و المسلمين في مختلف البلاد خاصة،

فبفضل مجهود رجال الجمعية تلقت الجمعية الدعم من الحركات الوطنية و الإسلامية في العالم الإسلامي، وأصبحت الدعاية لها في صحف العالم الإسلامي كبيرة و متواصلة .وكذلك على الجانب الآخر فإن الجمعية ساهمت في زيادة اهتمام الشعب الجزائري بقضايا العالم الإسلامي عموما مثل الاهتمام بقضية الشعب الليبي ضد الاحتلال الإيطالي وبثورة سوريا ضد الفرنسيين وبكفاح الشعب الفلسطيني ضد الإستعمار الصهيوني وغيرها...

ثبت قائمة المصادر والمراجع المعتمدة:

١- أحمد الطالب الإبراهيمي: آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، ج١ (١٩٢٩-١٩٤٠) و ج٢ (١٩٤٠-١٩٥٢)، دار الغرب الإسلامي ١٩٩٧، ط١.ص٣٦

٢- محمد البشير الإبراهيمي:سجل المؤتمر الخامس لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين (١٩٣٥)، المطبعة الإسلامية الجزائرية، قسنطينة ١٩٣٥. ص٨٦

٣- المرجع السالبقص٢٥

٤- الالمرجع نفسه٢٨

٥- محمد الميلي:ابن باديس وعروبة الاسلام ،وزارة الثقافة الجزائر (الجزائر عاصمة الثقافة العربية)،٢٠٠٧ص١١

٦- المصدر نفسه .١٤

٧- الجزار أحمد محمود: الإمام المجدد ابن باديس و التصوف، الناشر بالإسكندرية ابريل ١٩٩٩، ط١.ص٢٥

٨- أبو القاسم سعد الله: الحركة الوطنية الجزائرية،ج١ و ج٢، دار الغرب الإسلامي، بيروت-لبنان ١٩٩٢،ص٠٩

٩- مرجع نفسه .ص٢٠

١٠- المرجع نفسه .٢٢

ملحق